

المعبدات السامية في الفنتين

في ضوء البرديات الآرامية

محمد الهواري

بدأ الكشف عن مضمون البرديات الآرامية التي عُثر عليها في الفنتين، في العقد الأول من هذا القرن، عندما نشر 'سايس' وكاولس "دراستهما في عام ١٩٠٦ م (١)، ثم تبعهما في ذلك "ساخا" عام ١٩١١ م (٢)، وقد أثار هذا الحدث إعتمام العلماء والباحثين، لما تضمنته هذه البرديات من كتابات، تُعد أضخم مجموعة دُونست في عصر المقرء، بإحدى لغات المقرء (الآرامية)، على أيدي أشخاص عاشوا خارج أرض كنعان، بعيداً عن أورشليم والسامرة.

والفنتين (Elephantine) جزيرة، تُعرف في العبرية باسم "يب" (Yeb יב)، وتقع على مسافة أقل من ستة أميال من الشلال الأول، ويقابلها على الجانب الشرقي للنيل مدينة أسوان التي عرفت في الإغريق باسم "سين" (Syene) ونظراً لتحكم الفنتين وأسوان في مدخل مصر الجنوبي، فقد أقيمت قلعة في كل منهما، ولذلك نجسد البرديات الآرامية تتحدث عن "يب القلعة" و"سين القلعة" (٣).

وفي فترة الاحتلال الفارسي لمصر استقر بعض الجنود المرتزقة في هذين الحصنين (٤) وكانوا يتألفون من بعض الآراميين والبابليين والخوارزميين والميديين والفرس واليهود وغيرهم.

(1) A.H. Sayce & A.E. Cowley, Aramaic papyri Discovered at Aswan (London, 1906).

(2) E. Sachau, Aramäische papyrus und Ostraka aus einer jüdischen Militärskolonie zu Elephantine (Leipzig, 1911).

(3) انظر: عبد الحليم (مصطفى كمال)، اليهود في مصر في عصر البطالة والرومان، طبعة أولى، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٨ م، ص ٦، جز ٢٩ : ١٠ ؛ ٣٠ : ٦.

Kraeling (Emil G.), the Brooklyn Museum Aramaic papyri, New Haven, 1953, pp. 21f.

(4) فورتس (بצלأل)، שיבת ציון באור כתבי יב, מרתוך: בית המקרא. ט"ז (תשכ"ז)، עמ 66.

وقد قام هؤلاء الأجانب بإرساء النظام في المنطقة ، وفرض الحماية على حركة التنقل والتجارة ، وربما كانوا يقومون ببعض المهام الأخرى مثل مراقبة مقياس منسوب مياه النيل الذي كان موجوداً على الشاطئ الجنوبي الشرقي للجزيرة ، والإشراف على العمل في المطاير الموجودة بالقرب من أسوان (١) .

ورغم أن العناصر الأجنبية التي طشت في المنطقة ، ضمت آراميين إلى جانب اليهود ، إلا أن الباحثين يصورون اليهود - وليس الآراميون - وهم يعيشون في تنظيم اجتماعي عسكري خاص بهم ، يُعرف بإسم الحامية اليهودية " חיל יהודי " (٢) . وينقسم إلى " ألوية " גדול وهو المصطلح الوارد في المقر (٢) . وكان " اللوا " גדול في حامية الفنتين يضم نساء إلى جانب من يضمهم من الرجال (٤) . وكان يعرف " اللوا " بإسم قائد ، " سواء كان فارسياً أم بابلياً - آرامياً ، أي أن هذا " اللوا " كان يضم اليهود إلى جانب غيرهم من عناصر أجنبية أخرى (٥) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن سكان جزيرة الفنتين - فضلاً عن المصريين - لم يكونوا من اليهود فقط ، بل سكنتها عناصر أخرى مختلفة من شعوب متفرقة ، منها الفرس والبابليون وبعض سكان فلسطين وسوريا من الآراميين والفينيقيين (٦) .

وقد اختلفت الآراء حول التحديد الدقيق لتاريخ نشأة الجالية اليهودية في الفنتين (٧) ،

(١) الموجع السابق ، ص ٦٦ .

(2) Cowley (A), Aramaic papyri of the fifth century B.C., oxford, 1923, 21: (2), (4), 11 ; 22 : 1 ; 27 : (20) .

(٣) انظر استخدام المصطلح גדול (لواء أو راية) في فترة التيه في الشعراء ، حيث تحرك بنو إسرائيل وعسكروا في ألوية حسب أسباطهم وعشائرتهم . عد ٢ : ٢ ، ١٠ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٤ .

(4) Cowley, 14 : 2-3 ; 43 : 1-2 ; Kraeling, 3:2 .

(٥) פורטן , שיבת ציון באור כתבי יב , עמ' 67 .

(٦) الدسوقي (خالد ح) ، الجالية اليهودية في أسوان في القرن الخامس ق.م ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٤٦ ، عياد (بولس عياد ح) ، الآراميون في مصر ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٣٩ ، عبد الحليم ، ص ٨ ، ١٩ .

Kraeling, P. 84.

(7) See: Kraeling, pp 43 - 47 ;

פורטן (ב) , היהודים במצרים , פרק ח' , ההסטוריה של עם ישראל , ב " שיבת ציון " , הוצאה לאור עם עובד בע"מ , ירושלים תשמ"ג , עמ' 96-97 .

فضلاً عن الغموض الشديد الذى يحيط بالموطن الأعلى الذى نزح منه يهود الفنتين إلى هذه الجزيرة (١) . وأدى بنا هذا - إلى جانب عوامل أخرى إلى التساؤل عن هوية أصحاب البرديات الآرامية ، هل هم يهود أم آراميون ؟ وهل يمكننا ترجيح نسبة بعض هذه البرديات إلى يهود عرفوا الآرامية ، ونسبة بعضها الآخر إلى آراميين تكلموا وكتبوا بلغتهم الآرامية ؟ .

يقول كرايلىنج Kraeling (٢) أن اليهود الذين وفدوا على هذه المنطقة فى القرن السابع ق.م . كقوة عسكرية ، أو فى القرن السادس باعتبارهم لاجئين ، كانوا بدون شك يتحدثون باللغة العبرية . ولكن أين ذهبت لغة هؤلاء ، إذا كان هذا القول صحيحاً ؟

ومما يزيد حيرة الباحث فى هذه المسألة ، وجود هذه البرديات الآرامية المتخلفة عن سكان المستعمرة ، دون العثور على أية قصاصة من الكتاب المقدس فى الفنتين (٣) ، أو أية وثيقة باللغة العبرية . ورغم وجود نصوص أدبية لا تمت إلى اليهود ولا إلى كتاباتهم المقدسة بأدنى صلة - ضمن ما اكتشف فى الفنتين - مثل قصة أحيقار Ahikar (٤) ، فإننا لا نجد فى المقابل أية نصوص لبعض أجزاء من المقرء ، ولو بلغة آرامية .

ونحن لا ننكر وجود اليهود فى الفنتين منذ حوالى القرن الخامس ق.م . ولكن بما لا نستطيع تأكيد ، صلة أولئك اليهود بجميع الكتابات الآرامية المكتشفة هناك .

(1) Gordon (Cyrus), the Origin of the Jews In Elephantine, Art. in JNES, Vol. x Iv, 1955, pp. 56 - 58.

(2) The Brooklyn Museum Aramaic Papyri, P.47.

(3) Gordon, P. 56.

(4) Cowley , PP. 212 - 220 .

ونفحص ما ورد في برديات الفنتين الآرامية ، خاصة ما يتعلق بعقيدة أصحابها وديانتهم ، ننبين مدى إبتعاد أصحابها عن يهودية العهد القديم ، خاصة ما يتعلق بمعبودهم ووجودهم الإشتراك به . فإذا سلمنا بأنهم يهود بالفعل ، فإن المرجح أن يكونوا قد جلبوا معهم عناصر أجنبية تسربت في ديانتهم قبل مجيئهم إلى الفنتين أو أنهم تأثروا بديانات الشعوب الأخرى التي استوطنت معهم في الجزيرة .

ومما لاشك فيه أن (يهود) الفنتين عاصروا فترة السبي البابلي أو جزءاً من هذه الفترة ، حتى لو لم يكونوا قد قدموا إلى هذه المنطقة بسبب أحداث هذا السبي .
 وإن انهيار الكيان السياسى لمملكة يهوذا بعد تخریبها قد أثر إلى حد ما على الحياة الدينية لمكانها الذين بقوا فيها ، والذين رحلوا عنها إلى بابل ومصر وغيرهما (١) . وكان الاعتقاد الشائع بين يهود الشتات (الدياسپورا) — خاصة بين أولئك الذين نزحوا إلى مصر — أن مصائب الأمة قد نجمت عن إصلاح يوشيا ورجاله . فقد أعلنوا ذلك صراحة عند ما قالوا لأرميا في مصر :
 « بس سنعمل كل أمر خرج من فمنا فنبيخز لمملكة السموات ونسكب لها سكائب كما فعلنا نحن وآباؤنا وبلوكنا ورؤساؤنا في أرض يهوذا وفي شوارع اورشليم فشبعنا خبزا وكنا بخير ولم نر شرا . ولكن من حين كفنا عن التبخير لمملكة السموات وسكب سكائب لها واحتجنا إلى كلى وفينا بالسيف والجوع » (٢) .
 ولذلك إستأنف أهل يهوذا النازحون إلى مصر ، سكب سكائبهم للهة الإلهة — ملكة السماء — وهم على أرض أجنبية (٣) .

(١) أشع ٤٣ : ٥ - ٦ ، ٤٦ : ١٢ ، أر ٤١ : ٧ - ٤٤ : ٣٠ .

(٢) أر ٤٤ : ١٢ - ١٨ .

(٣) Porten (B.), the Religion of the Jews of Elephantine in
 Light of the Hermopolis Papyri, Art. In JNES, vol. 28, No.
 2, April 1969, P. 120.

ومما لا شك فيه أنهم عادوا كذلك إلى تلك المعبودات الأخرى التي كان طاعة الشعب في يهوذا طوال سنوات عديدة - ييجلوننها جنباً إلى جنب مع يهوه ، وإن أخضعوها له . ويبدو أن هذا قد حدث وسطا (اليهودا) الذين سكنوا في الفنتين (١) .

ومن ناحية أخرى تشير إحدى البرديات الآرامية التي عثر عليها في الفنتين إلى أن المعبد (اليهودي) الذي أقيم في الجزيرة ، كان موجوداً منذ أيام ملوك مصر ، وقبل غزو قمبيز للبسلاد عام ٥٢٥ ق.م . (٢) . ومن ثم ، ربط بعض العلماء (٣) بين إقامة معبد للإله "يهو" ١٧٠٠ (بفرض أنه يهوه نفسه) على أرض غربية ، وبين إصلاحات يوشياهو (٤) الدينية . فراءوا أن هذا علامة على عدم إخلاصهم لتعليمات يوشياهو الصارمة التي فرضت أن يكون معبد اورشليم هو المكان الوحيد للعبادة . ويبدو أن ذلك دليل على عدم درايتهم التامة بإصلاحات يوشياهو الدينية . وقد حاول "پورتن" פורטן (٥) إيجاد المبرر الذي دفع يهود الفنتين إلى إقامة معبد ليهوه في الجزيرة ، فأشار إلى أنه رغم تركيز العبادة في المعبد الرئيس بالقديس بعد إصلاح

(1) Loöds (Adolphe), the prophets and the rise of Judaism, Transl. by S.H. Hooke, third impr., routledge & kegan paul: London, 1955, p. 107.

(٢) ולנפשהום עבדו ומן יומי מלך מצרים אבהין בנו אמורא זך בבי בירתא כנבוי על למצול (Cowley 30 : 13) ;

See also: Gordon, p.56 ; Kraeling, p.42; Kaufmann (yehezkel), the Religion of Israel from its beginnings to the babylonian exile, Transl. by Moshe Greenberg, first pub., George Allen & unwin: London, 1961, p.146;

عبد العليم ، ص ٨ .

(3) Kraeling, pp. 83, 107 ;

الدسوقي ، ص ٢٥ ؛ عبد العليم ، ص ١٣ ، ١٩ .

(٤) تميزت فترة حكم يوشياهو في مملكة يهوذا (٦٣٨ - ٦٠٦ ق.م) بما أحدثته من تطهير جذري لنزع كل ما هو وثني في العبادة . واشتملت إصلاحاته على تطهير المعبد من الممارسات الدينية الغربية ، والقضاء على كل مرتفعات يهوذا وهدم التمامة ، وإبادة كل ضروب الوثنية التي سادت بين العامة مثل السحر والعرافة ، وعبادة الأضنام ، الترانيم وغير ذلك من إصلاحات دينية .

(٥) היהודים במצרים ، ص 98 .

بوشياغو ، أقيمت معابد أخرى في ثلاث بقاع خارج مدينة داود : معبد خونيو في لينتوبوليس بمصر ، ومعبد السامريين على جبل جيريزيم ، ومعبد قصر العبد الذي بناه غيركانوس بن طوبيا بحر الأردن ، ويبدو أن "خونيو" قد استند على نبوة أشعيا الواردة في ١٩ : ١٦ ضد ما شرع في بناء المعبد في مصر : "في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها" . وربما تكون نبوة أشعيا ذاتها هي التي دفعت يهود الفنتين إلى بناء المعبد في الجزيرة .

وبحلول القرن الخامس ق م . وزع يهود الفنتين ولا هم وتقدمتهم بين إلههم القومي يهو (إذا افترضنا أنه يهوه نفسه) ، وبين معبودات عديد ، أخرى شاركت في ذلك ، وكان من بينها آلهة أنثى (١) . فمن المعبودات التي قدسها أفراد حاوية الفنتين - والوارد ذكرها في البرديات - بيت ايل ، وغات ، وغات بيت ايل ، واشم بيت ايل ، واشم غات ، وحرم بيت ايل ، وغات يهو ، وملكة السماء (٢) . وإذا كنا نجد معبدا قائما للإله "يهو" في الفنتين ، فإننا نجد معابد أخرى قائمة لعدد من المعبودات الأجنبية في أسوان ، مثل معبد "نبو" Nabu و "بنت" Banit ، و "بيت ايل" و "ملكة السماء" (٣) .

وإذا عرفنا أن مجتمع الفنتين قد ضم إلى جانب المصريين جماعات أخرى من شعوب مختلفة مثل الآراميين والفينيقيين والبابليين والفرس واليهود ، فإنه من الطبيعي أن تكون آلهة هذه الشعوب قد عُبدت على أرض الجزيرة . ويبدو أن أفراد الحاوية اليهودية قد اعترفوا بالمعبودات الأخرى التي كان يتعبد لها غيرهم من الشعوب الغريبة .

(١) Lods, pp. 207, 306 - 307 .

(٢) عباد ، ص ٦٨ ، الديكتي ، ص ٢٧ ، نسنس (إبراهيم ، ص ٥٠) ، تاريخ مصر في عصر البطالمة ، الجزء الأول ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٦ م ، ص ٦٦٥ ؛

Cowley, 7:7, and see also pp. x ff.

(3) Porten, the Religion of the Jews . . . , p. 116.

فعبدو عا إلى جانب الهيم "يهو" ، وربما كانوا يعتبرونها تابعة له (١) . وقد أعربوا عن
 إحترامهم وإجلالهم لهذه المعبودات عندما كانوا يتوسلون إليها في خطاباتهم ، من أجل
 رفاعة إخوانهم . ففي خطاب يرجع إلى ٤١٩ ق م . كتب حنايا Hananiah إلى
 يدونيا Yedoniah (٢) وزملائه في الحامية ، يقول لهم " لتشاء الآلهة (بصيفة
 الجمع) رفاعة إخواني " (٣) .

وخصص يهود الفنتين جزءاً من تبرعاتهم الخاصة بالإله "يهو" لمعبودات أخرى مثل
 "أشم بيت ايل" و "غات بيت ايل" (٤) . ففي بردية كاوي ١٢ : ١٢٣ - ١٢٥

١٢ كرش و ٦ شاكل من عذ ، تكون ليهو	///
٧ كرش تكون لاشم بيت ايل	///
١٢ كرش تكون لعنات بيت ايل	///

(١) عبد السلام ، ص ١٩ .

See: Johnson (Aubrey R.), the one and the Many in the
 Israelite conception of god, second Ed., Univ. of wales
 Press, Cardiff, 1961, P. 22.

(٢) هو "يدونيا بن جديا Yedoniah b. Gemariah ، الكاهن الأعظم ورئيس الجالية
 في الفنتين آنذاك . وكان ذا نفوذ السنة الخامسة من حكم داريوش . والأرجح أنه
 داريوش الثاني ، حيث أن يدونيا كان يتولى نفس الوظيفة في ٤٠٨ ق م . وكان
 ينوب عن اليهود في مقارضة السلطات الفارسية . يقوم أيضا بجمع المال الذي كان
 يهود الفنتين يساهمون به للمعبد .

Kraeling, p.87; Cowley, pp.60, 108 (Pap. no. 30).

(٣)

Cowley, 21:2, and see also 34:7;

وانظر : السوقي ، ص ٢٥ .

(4) Cowley, 22 : 123 - 125 ;

٧٤١١ : קאסטו (משה דוד) , אליהם של יהודי יב , מאמר בתוך
 "קדם" , א' , תש"ב (1942) , עמ' 47 ; לאותו מחבר , ספרות מקראית
 וספרות כנענית (מחקרים במקרא ובמזרח הקדמון - כרך א') , הוצאת
 מאגנס , ירושלים , תשל"ב , עמ' 279 .

فعمات بيت ايل و "اسم بيت ايل" الوارد ذكرها في بردية كاوى ٢٦ هما من المعبودات
التي غدت سببا للمعابدون في معبد الفتين ، وأسهموا وإسهامات كريمة من أجل "عبادة هذه
الآلهة (١) ، إلى جانب معبودهم "يهو" .

وحسب ما لدينا من معلومات ، يبدو وأنه لم يكن هناك معابد للآلهة في الفتين سوى
معبد يهو ومعبد "خنوم" أحد آلهة المصريين . ومن المحتمل أن يكون غيرهما من المعبودات
الأجنبية قد بُدِئت في أسوان المجاورة ، حيث ورد في نقش آرامس من سفارة (٢) ، بأنه كان هناك
مقصورة في أسوان مخصصة للإله "نبو" كما ورد في برديات "عرومبوليس (٣) ذكر
آلهة أخرى بُدِئت في هذا المكان ، مثل الإله "نبو" و "بنت" و "بيت ايل" و
"ملكة السماء" .

ويرى "ديبونت سومر" Dupont-Sommer (٤) أن يهود الفتين عبدوا الآلهة البابلية ،
ودليله على ذلك أن أربعة من هذه الآلهة وهى "بل ونبو وشمش ونرجال" قد ورد ذكرها
في ضراعة شخص يدعى "يارجو" في إحدى البرديات ، ويشير إلى أن هذه الآلهة وردت أيضا
بنفس الترتيب في نقش من عهد الملك سرجون . ومن المرجح أن الفرس عندما دخلوا في خد مشهم
كثيرا من البابليين ، أدخلوا الأخيرين معهم آلهتهم البابلية إلى مصر ، تماما كما فعل

(١) אליעזר (م.) ، הדת של יהודי יב , מאמר בתוך : בית מקרא ,
כ" (תשמ"א) וחוב' ג' (פ"ו) , עמ' 220 .

(2) Aimé - Giron (N.), Textes Araméens D'Égypte, Le Caire,
1931, p.98, No. 99.

(3) Kamil (Murad), " Papyri araméennes decouvertes à Heromo-
plis ouest", BIE, 28 (1947), p.254 نقل عن : الدسوقي ، ص ٢٦

(4) " Les syncretisme religieux des juifs d'Elephantine ",

RHR, 65 (1945) , 17 ff.

نقل عن : الدسوقي ، ص ٢٦

البابليون الذين أسكنهم الآشوريون في السامرة بعد تخریبها (١) .

وفيما يلي نتناول بالبحث والدراصة بعض الآلهة الواردة في البرديات الآرامية ، والتي يجدها المستوطنون الغرباء في الفنتين ، حتى نتبين مدى علاقتها بالمعبودات التي عرفها الساميون في أماكن أخرى .

الإله "يهو" 𐤊𐤍𐤏 :

إذا كان الباحثون يعتبرون "يهو" 𐤊𐤍𐤏 إله يهود الفنتين ، ويعتبرون غيره من المعبودات بمثابة آلهة غريبة وثنية ، فهل يمكننا اعتبار "يهو" الفنتين ، هو نفسه "يهو" 𐤊𐤍𐤏 الذي عرفناه دائما من خلال نصوص العهد القديم بوصفه إله بني إسرائيل القومي ؟

حقيقة ، لا نستطيع تفسير خلو البرديات الآرامية من الاسم الإلهي بصورة الكلمة 𐤊𐤍𐤏 (يهو) للدلالة على إله يهود الفنتين (٢) ، حيث كتبوا اسم إلههم غالبا بثلاثة أحرف 𐤊𐤍𐤏 (يهو) (٣) وكتابة اسم الإله على هذا النحو (𐤊𐤍𐤏) . لم ترد أبدا في العهد القديم

(١) ٢ مل ١٧ : ٣٠

(2) See: Gordon, p. 56; Cf. Porten (Bezalel), Archives from Elephantine, Univ. of California press, Berkeley and Los Angeles, 1968, P. 105.

(3) Cowley, 6:4, 6, 11; 22:11, 23; 25:6; 27:15; 30:6, 15, 24, 26, 27; 31:7, 24, 25; 33:8; 38:1; 45:3, 4; 56:2; Kraeling, 1:2; 2:2; 3:3, 10; 4:2, 10; 6:2; 9:2, 23; 10:2, 17; 12:1, 2, 10, 19, 33.

لأبيل "كولى" إلى اعتبار "𐤊𐤍𐤏 اختصارا للاسم 𐤊𐤍𐤏 ، ولكنه يعتقد أن الاسم الأول هو الصورة الأقدم للاسم الثاني

See: Cowley, p. xviii

وأدرا الجاء اسم الإله في بعض البرديات بالحرفين 𐤊𐤍 (يه) Kraeling, 3:25 كما ورد بالثلاثة أحرف 𐤊𐤍𐤏 (يهو) Cowley, 3:14

ويشير "پورتن" إلى أن هذه الصورة 𐤊𐤍𐤏 التي كتبت بها اسم الإله ليست البرديات ، لكنها وردت في الكتابات الموجودة على الأختام .

See: Porten, Archives....., pp. 105-106.

للدلالة على اسم الرب "يهوه" ، وإن جاءت هذه الصورة صدى لبعض أسماء الأعلام وعجزاً لها ، باعتبارها اختصاراً للإسم "יהוה" (يهوه) (١) . ولا نعتقد أن يهود الفنتين لم يعرفوا إله بني إسرائيل "יהוה" (يهوه) في صورته الكاملة ، حتى لو افترضنا أن صلّتهم بمملكتي يهودا وإسرائيل قد انقطعت منذ زمن بعيد . فمهل يُعتقد أن هذا الإهمال في كتابة اسم الرب كاملاً كان سببه القدسية البالغة التي منحها يهود الفنتين لإلههم ، في وقت عرفوا فيه معبودات أخرى وعبيدوها ١٢

ومهما يكن الأمر ، فإن الإسم "يهو" قد ورد كثيراً في البرديات الآرامية باعتبارها إله يهود الفنتين الذين سُبح لهم بتشيد معبد ليه بجوار معبد "خنوم" إله المصريين الساكنين بمنطقة الشلال الأول . وجد يسر بالملاحظة ، أننا لانجد الآن أي أثر لمعبد "يهو" في الفنتين ، ولم تتمكن بعثات الآثار من العثور على أية بقايا تشير إليه (٢) . وأشارت بعض البرديات إلى أن يهود الفنتين كانوا يقدمون المحرقات والذبائح والأطعمة والبخور لإلههم على مذبح معبد "يهو" (٣) ، وكان لهذا المعبد خدامه الذين كانوا

(١) على سبيل المثال : יהוה في امل ٢٢ : ٥١ ، ٢٤ مل ٨ : ١٦ ، יהוה في ٢ صم ١٣ : ٥ ، ٢ مل ١٠ : ١٥ ، יהוה في حج ١ : ١ ، زك ٦ : ١١ ، יהוה في ٢ مل ١٩ : ٢ ، أشع ١ : ١ ، יהוה في أر ١ : ١ ، ٢ أخ ٣٥ : ٢٥ .

(2) Forten (B.), the structure and orientation of the Jewish temple at Elephantine-Arvised plan of the Jewish District, Art. in JAOS, 81, (1961), pp. 39 ff.; Kraeling, pp. 80-82;

انظر : عباد ، ص ٧٠

(3) Cowley, pap. nos. 30, 32, 33, and see also pp xx, xxxii; פורשן , היהודים במצרים , עמ' 97 .

يقومون بالخدمة فيه (١) ، كما كان له كهنته (٢) . وقد فترت برديات الفنتين بين كهنة
 "يهو" وبين كهنة المعبودات الأخرى سواء كانت متصرية أو سامية ، حيث أطلق أصحابها
 على كهنة "يهو" كلمة כהנא (كهنيا) (٣) ، ففى حين أطلقوا على كهنة المعبودات
 الأخرى كلمة כמרآ (كمريا) (٤) .
 ويعتقد كاتبو برديات الفنتين أن "..... יהו אלהא שכך ב ברמא..."

(1) Kraeling, pap. nos. 1:2; 2:2; 3:3; 4:2; 6:2; 9:2; 10:1;
 12:1 - 2.

(2) Cowley, pap. nos. 3:1; 38:1; Kraeling 1:2;

عياد ، ص ٧٠ ، الدسوقى ، ص ٢٥

(٣) فى العبرية כֹהֲנִים ، والمفرد כֹהֵן بمعنى: كاهن ، كوهين (من سلالة
 الكهنة عند اليهود) - انظر "كولى" Cowley ، البردية ١:٢٨ כהנא
 זי (كهنة يهو) ، والبردية ١:٣٠ כהנא זי ביב
 בירמא (الكهنة الذين فى الفنتين القلعة)

See also: Albright (William foxwell), Archaeology and
 the Religion of Israel, Anchor Books, Doubleday & Com-
 pany, Garden city, New york, 1969, p.167.

(٤) فى العبرية כִּמְרִיא ، المفرد כִּמְרִי بمعنى: قمص ، راحب ،
 كاهن - انظر "كولى" Cowley ، البردية ٣:٢٧ כמרآ
 זי חנוב אלהא (كهنة الإله خنوم) ، والبردية ٥:٣٠
 כמרآ זי חנוב זי ביב בירמא (كهنة خنوم الذين
 فى الفنتين القلعة)

See also : Albright, Archaeology and the Religion
 of Israel, P. 167.

(يهو الإله يسكن فى الفنتين القلعة) (١) واستخدموا أيضا تعبير " يهو الإله بالفنتين القلعة " (٢) ويبدو أن مثل هذه التعبيرات مقتبسة من اللغة المصرية القديمة ، فالعبارة التى يوصف بها الإله " يهو " بأنه " שֶׁכֶן " (ساكن فى الفنتين) ، هى ترجمة آرامية للعبارة المصرية " حرى - يبابو " التى كان يوصف بها الإله خنوم (٣) . ومن المرجح أن المقصود من وصف الإله بأنه موجود فى قلعة الفنتين ، أن الإله " يهو " كان يسكن فى معبد ، المشيد بقلعة الفنتين . فى حين يوصف " يهو " الذى يسكن فى الفنتين ، بأنه " إله السماء " (٤) ، حيث ورد فى إحدى البرديات مثلا " יהו אלה שמיא " (يهو الإله السماء) (٥) ، وورد فى بردية أخرى " מדבחה ז' אלה שמיא " (مذبح إله السماء) (٦) .

(1) Kraeling, 12:2, pp. 270 - 271 ;

وقارن بين ١٣ : ٢١ ... כְּרִיךְ : הִנֵּה מַצִּיחַן שֶׁכֶן : רַחֲשֵׁלָם ...
 " يبارك الرب من صهيون الساكن فى أورشليم " : " עֵינַי , פֹּרֶטֶן , " שיבת ציון " באור כתבי יב , עמ' 68 .

(2) Kraeling :

بردية ٢ : ٢ ... יהו אלהא ז' ביב בירתא ... ، ص ١٤٢ - ١٤٣ ؛
 بردية ٢ : ٤ ... יהו אלהא ביב בירתא ... ، ص ١٦٨ - ١٦٩ ؛
 بردية ٢ : ٩ ... ליהו אלהא ביב בירתא ... ، ص ٢٣٦ - ٢٣٧ ؛
 بردية ٢ : ١٠ ... יהו אלהא ביב בירתא ... ، ص ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٣) الدسوقي ، ص ٣٢ .

(٤) פֹּרֶטֶן , היהודים במצרים , עמ' 97 ;

Cowley, 30 : 27 - 28 ; 32 : 3 - 4 ; 38 : 3,5.

(5) Cowley, 30 : 27 - 28.

(6) Cowley, 32 : 3 - 4.

وقد ورد الاسم "יְהוָה" (يهو) في كثير من البرديات الآرامية ، وفي مناسبات مختلفة، فنجد إشارات كثيرة إلى أن بعض أفراد الحامية كانوا يؤدون القسم بالإله "يهو" - ويحلفون به، (١) . كما ورد ذكر اسم الإله "يهو" في بعض الخطابات ضمن عبارات التحية، وفي الخطابات التي تناولت حادثة تدبير معبد "يهو" على أيدي كهنة "خنوم" (٢). وورد اسم الإله "יְהוָה" (يهو) في بعض الخطابات ، مركبا مع عدد كبير من الأسماء الشخصية في صورته الكاملة أو المختصرة ، وجاء في صدر الاسم أو عجزه، وكان غالبية

- (١) أورد "كولي" Cowley مثلا في ٦ : ٤ ... لاأמר [מא]ת ל'י ב'יהו
 אלהא ב'ב ב'רותא ... (قائلا : قد أقسمت لي بالإله يهو في الغنتين القلعة ...) ،
 وفي ٦ : ٦ ... וטענוך ל' מומאה למומא ב'יהו ... (فترضوا
 عليك قسما لي ، أن تُقسم بيهو ...) ، وفي ٦ : ١١ ... מאת ל' ב'יהو ...
 (قد أقسمت لي بيهو ...)
 وفي ٤٤ : ١-٣ [מא]ת מנחם בר שלום בר (تسم منحيم بن شلوم بن ناتان
 هو [דריה ז'] מא למשלם בר נתן هو داوا الذي خلف لمشولام
 ב' [هو] אלה]ā במסגדא וב'ענות'הו
 بالإله يهو وبالمعبد وبعبادات يهو)
 وفي ٤٥ : ٤ [דינ'א וטענו מומא]ה לך ב'יהو אלהא (الأنهاء وفترضوا
 قسما) عليك بالإله يهو ...)

هذه الأسماء لعدد من أفراد حاوية الفنتين (١) . وجد ير بالذكر أن هذه الظاهرة بالوفة عند شعوب كثيرة تُستق أبناؤها بأسماء مركبة من اسم آلهتها .

وقد وُصف الإله "يهو" في الفنتين بلقب "رب الجنود" (١) ، مما دعا إلى الاعتقاد في وجود صلات قديمة بين يهود الفنتين ويهود القدس (٢) . حيث يصف بنسو إسرائيل إلههم القوم بلقب יהוה לבאות (يهوه صباوت) أي "يهوه قائد الجيوش"

(١) ورد في "كريلنج" Kraeling كثير من هذه الأسماء ، منها على سبيل المثال
 اورיה בר מחסיה في ٨: ٤ ، ٩ ، و ברכיה في ٥: ١٧ ؛
 و גמריה בר מחסיה في ٢: ١٥ ، ٤: ٢٣ ، و הושעיה في ٤: ٢٤ ؛
 ٩: ٢٣ ، ٥: ٢٤ ، و שמעיה في ٣: ٢٣ ، ٧: ٤٣ ، ٩: ٢٢ ، ١٠: ١٧ ؛
 ١٢: ٣٢ ، و ידניה בר גמריה في ١٠: ٢٠ ، و יהושמע في
 ٤: ١٨ ، ٢١ ، ٧: ٣٤ ، ٤: ٥ ، ٥: ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ (٣٤) ، ٣٨ ،
 ٣٩ ، ٤١ ، ٨: ١٨ ، ١٩ ، ٢: ٢٠ ، ٥: ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٧ ؛
 ١٠: ٢ ، ٨ ، ١٠ ، ١١: ١٨ ، ٣٤ ، ١٥: ١ ، و יהואور في ٩: ٢٤ ؛
 ١٠: ١٨ ، ١٢: ٣٤ ، و זכריה في ١٣: ١ ، ٩ ، و עזריה في
 ١: ٢ ، ٢: ٢ ، ٣: ٣ ، ١١ ، ٤: ٢ ، ٧: ٤٤ ، ٩: ١ ، ٢٣ ، ٢٧ ؛
 ١٠: ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ٢١ ، ١٢: ١٠ ، ١٠ ، ٣٥ .

كما ورد في 'كولي' Cowley كثير من الأسماء ، منها יהואور في
 ٢٨: ٦١ ، و יהוחن في ١٠: ٢ ، ٢١ ، ٢٣ ، ١١: ١ ، ٢٢: ٢٢ ، ٩٢ ؛
 ١٠١ ، و יהוחن في ٢٠: ١٨ ، ٢١: ٢١ ، و יהושל في
 ٢٢: ٢٧ ، ٢٣: ٤ ، و יהושמע في ٢٢: ١٢ ، ٢٣: ٢ ، ٦: ٦ ،
 ١٠: ٦٨ ، و יהונاتن في ١٨: ٥ ، و יהوعلي ברית لعמניה
 في ٢٢: ١٥ ، و יהושמע في ٢٢: ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، و יהונاتن
 في ٢: ٢١ ، و יהונاتن في ٨: ١٤ ، (٢٨) ، ٢٩ .
 See: Porten, Archives..., pp. 134 ff.; عياد ، ص ٧٠

(٢) فورتن ، היהודים במצרים ، עמ' 97 ;
 Porten, Archives ..., pp. 106-107.
 (٢) الدسوني ، ص ١٠ ، فورتن ، היהודים במצרים ، עמ' 97 .

أو "رب الجنود" (١). ومع ذلك لا نستطيع أن نؤكد ما إذا كان هذا اللقب قد عُرف في الفنتين من طريق يهودا مباشرة ، أم أنه عُرف بواسطة عناصر أخرى في الجزيرة. ومما يدعم هذا الرأي ، أن "يهو" موصوف في برديات الفنتين بلقب אלה שדכס (إله السماء) ، ولا نستطيع القول بشكل حاسم أن هذا اللقب قد انتقل إليهم مباشرة من يهودا ، لأن سكان يهودا أنفسهم عرفوا هذا اللقب بعد أن أدخل الآشوريون عبادة "أجناد السماء" إلى مملكتهم ، وحدث ذلك في عهد آشاز (٢) ، كما شهد عصر منشى زيوع هذه العبادة ، وهي فترة تتوافق مع فترة السيطرة الآشورية (٣) . ولذلك فإننا نرجح أن لقب "إله السماء" قد انتقل إلى يهود الفنتين عن طريق أهل الرافدين الموجودين في وسطهم .

وإذا أخذنا بصحة الافتراض القائل بأن يهود حاكمة الفنتين جاءوا منى الأصل من مقاطعة آرامية في أقصى شمال سوريا (زنجيرلى) (٤) ، وأنهم لم يجيئوا مباشرة من يهودا ، فإن ذلك يساعدنا على الأخذ بالاعتقاد أن لقب "رب الجنود" قد استعاروه ممن احتكوا بهم من أغراب ، سواء كانوا غزاة أو مستوطنين ، مثل البابليين والآشوريين ، أو كانوا أصدقاؤا منقذين مثل

(١) اصم ١ : ٤٤ : ٤٤ ؛ مز ٢٤ : ١٠ .

(٢) קויפמן (יחזקאל) , תולדות האמונה הישראלית מימי קדם . עד סוף בית שני , כרך ב' , ספר א' , הדפסה שמינית , הוצאת מוסד ביאליץ ירושלים , דביר תל אביב , תשל"ב , למ' 234 ; وانظر صف ١ : ٥ .

(3) Porten, Archives ... , p. 178.

(4) Gordon, p. 57.

الفرس . وجد ير بالذكر ، أن بعضا من هذه الشعوب قد رحل إلى مصر ، بل
إستوطن الكثير منهم في منطقة الفنتين .

" بيت ايل " בֵּית אֵיל :

عبد البدائيون الصخور ، واتخذوها مقراً لآلهتهم ، وكانت هذه الصخور
المعبودة - عادة - مخروطية الشكل ، مشدبة بعض الشيء ، وكان عبدتها
يضعونها على مذبح ويقفون بين يديها . وتُعرف الواحدة من هذه الصخور
عند الساميين باسم " بيت ايل " ومعناه " بيت الرب " . وقد عرف الفينيقيون
ال " بيت ايل " ، ويوجد أشهرها عندهم في معبد بيبلوس ، على هيئة نصب
مخروطي مع تشكيل خفيف يمثل الرأس والذراعين ، وانتشرت عبادة بيت ايل في أرض
كسمان (في جذرمثلا) في العصر القديم (١) .

وقد ورد اسم בֵּית אֵיל (بيت ايل) في العهد القديم باعتبار اسم مكان ،
ففي التكوين ٢٨ : ١٨ - ١٩ " وبكر يعقوب في الصباح وأخذ الحجر الذي وضعه
تحت رأسه وأقامه عمودا وصب زيتا على رأسه : ودعا اسم المكان بيت ايل ،
ولكن اسم المدينة أولا كان لسوز " .

ويُفهم من نصوص العهد القديم أن " بيت ايل " كان معبوداً ، ففي أرميا
٤٨ : ١٢ - ١٣ " لذلك ها أيام تأتي ، يقول الرب ، وأرسل إليه مصنفين فيصفونمه
ويفرغون آنيته ويكسرون أوعيتهم : فيخجل هوآب من كموش كما خجل بيت إسرائيل

(١) كوتنسو (ج) : الحضارة الفينيقية ، ترجمة د . محمد عبد الهادي شعيرة ،

مراجعة د . طه حسين ، (سلسلة المراجع الجامعية - ١٢) ، نشر شركة مركز

كتب الشرق الأوسط ، القاهرة (د . ت .) ، ص ١٣٤ - ١٣٥ .

من بيت ايل متكلهم" (١) . ومن الواضح أن هذا النص يعتبر بيت ايل إلها حيث يقابل بينه وبين كموش ، ويشير إليه باعتباره إله الأسباط الإسرائيلية الشمالية (٢) .

لقد كان بيت ايل - مثل ايل - إلها ساميا ، وإن اختلف منذ البداية عن يهوه . واعتبره فيلو الهيلوس ثاني أربعة آلهة أنجبتهم السماء والأرض ، هي : ايل ، وبتييل ، وداجون ، وأطلس (٣) .

والأصل الفينيقي لهذا المعبود ، تؤكد المعاهدة التي عقدت بين أسرحدون ملك آشور ، والملك بعل ملك صور (حوالي ٦٧٥ ق.م) ، والتي كان فيها بيتي -

ايلى Ba'iti-illi واحدا من الآلهة الفينيقية المستشهد بها . ويبدو أن موطن هذا المعبود هو فينيقيا ، ويبدو أنه انتقل بواسطة الفينيقيين أنفسهم خارج حدود موطنه الأصلي . فقد وجد عدد كبير من الأسماء الشخصية مركبة مع اسم "بيت ايل" في النصوص البابلية (٥) .

مع اسم "بيت ايل" في النصوص البابلية (٦) . على أية حال ، عُرف "بيت ايل" بوصفه إلها كنعانيا قديما جدًا . ويبدو أن وجود مرتزة من الفينيقيين بين أغراد حامية الفنتين كان له أثر في وجود اسم هذا المعبود - الفينيقي الأصل - في الجزيرة . وإذا كنا لا نرى أية إشارة إلى وجود معبد للإله بيت ايل في الفنتين ، فإن خطابات الأشمونين - (هرموبوليس) تشير إلى وجود معبد له في أسوان المجاورة (٧) . فهناك أربعة

(١) يفسر "بورتن" هذه الفقرة بأن بيت ايل الوارد فيها هو نفسه ملاك بيت ايل الذي حتى يعقوب (تك ٣١: ١١-١٢ ، ٤٨: ١٦) ، وظل مبعلاً طويلاً منذ ذلك الحين فصاعداً . وهو والمعبود الآرامى لهما هذا الاسم مشتركاً .

Porten, the Religion of the Jews...., P. 121.

(2) Kraelin, p. 89.

(3) Porten, the Religion of the Jews..., p. 119; Kraeling, p. 89.

(4) See: Porten, op. cit., p. 118; Kraeling, pp. 89-90.

(5) Kraeling, p. 90.

(6) Cowley, p. xix ;

فان تك (٣ : ١٢)

(7) Porten, the Religion of the Jews, pp. 116, 118; See also

Kraeling, p. 88.

خطابات كتبت في منف (ميفيس) وأُعدت إلى أسوان (لكنها أُودِعت في هرمبوليس على نحو غامض) ، تضمنت التحيات الآتية : " التحيات إلى معبد بيت ايل ومعبد ملكة السماء " و " التحيات إلى معبد بنت في سون (أسوان) و " التحيات إلى معبد نهسو " (١) .

ويرى " كريلنج " Kraeling (٢) أن وجود المعبود " بيت ايل " في الفنتين راجع إلى إقامة الفينيقيين في منطقة النوبة منذ أيام حكم بساتيك الثاني ، ومع ذلك فإن " كولي " Cowley (٣) كان قد سبقه في الاعتقاد بأن سكان المستعمرة أحضروا معهم هذا المعبود - وكذلك المعبودة عشتار - من يهوذا .

وكما يدخل اسم الرب יהוה " يهوه " - في صورته المختصرة مركبا فسي أسماء الأشخاص عند بنى إسرائيل ، ويدخل اسم الإله יהוה " يهو " كجزء من بعض أسماء الأشخاص الواردة في برديات الفنتين ، فإننا نجد اسم " بيت ايل " أيضا مركبا في بعض أسماء الأشخاص الواردة في البرديات الآرامية التي عُثر عليها في الفنتين ، وهذا دليل على أن " بيت ايل " كان معبودا نال شيئا من الإجلال

(١) وردت هذه التحيات في بداية الخطابات العائلية المكتشفة في هرمبوليس والم محفوظة الآن بمتحف كلية الآثار بجامعة القاهرة وترجع إلى أواخر القرن السادس وبداية الخامس ق.م . وأول من اعتنى بدراسة أ.د. برشيانسكي و.د. مراد كامل ، وتعرف بمجموعة برشيانسكي / كامل ، وقد أجاد دراستها ونشرها بتسلييل بورتين وعادا يرديني ، وقد ورد في السطر الأول من بردية برشيانسكي - كامل ٤ " שלם בית בתאל ובית מלכת שמייך " وانظر بقية التحيات في برشيانسكي - كامل ١:٢ ، ١:١ ، ١:٣ : פורטן (בצלאל) - ירדני (עדה) , אוסף תעודות ארמיות ממצרים העתיקה , כךך א' : אגרות , ירושלים , 1986 , עמ' 10-17 ; Porten, Archives ..., p. 165.

(2) P. 90 .

(3) P. xix .

والقداسه بين أفراد الطائفة اليهودية آنذاك .

ففي عقد يرجع إلى ٤٨٤ ق.م ، خاص بإمداد الطائفة بالغول والقلال ، ورد اسم شخص يُدعى "بيت ايل تقم" بمقتضى مرفأ على نريق من رجال الطائفة (١) ، وفي بردية أخرى احتوت على قائمة أسماء لبعض أفراد الطائفة ، نجد اسم "بيت ايل عقب" (٢) ، كما ورد اسم "بيت ايل ناتيان" (٣) للناهدين من بين الوثنيين على وثيقة زواج ترجع إلى حوالي ٤٢٥ ق.م ، كما ورد اسم "بيت ايل تدن" في أحد الخطابات غير المؤرخة ، يطلب فيه المرسل منه أن يذهب للمحل إليه إلى "بيت ايل تدن" ومقابلته (٤) ، وهناك غيرها من الأسماء التي تضمنت الاسم "بيت ايل" منها "بيت ايل نوري" (٥) ، وبيت ايل تدن (٦) ، وشوشام بن بيت ايل وبن

(١) "...[גבול] זי מאתה זי בית אל תקם ..." (Cowley, 2:6 (p.4),

(٢) בית אל عقب בר עזר (Cowley, 12:9)

والبردية الوارد فيها الاسم ، غير مؤرخة . وحصل ارتباطها بالبردية ٢٤ (التي ترجع إلى حوالي ٤٠٧ ق.م) ، والتي يرجع أن لها علاقة بالبردية رقم ٢٠ (التي ترجع إلى ٤٠٩ ق.م) .

Cowley, pap.no. 12, pp. 35-36.

(٣) "... שהד חרמנותן בר בית אלנותן בר צחא"

"... שהד בית אלנותן בר יהונותן" (Cowley, pap. 18:4,5 (pp.54-55)

(٤) "... אזל על בית אלנותן ויתן לך ... (اذهب إلى بيت ايل تدن وسيعطيك) (Cowley; 42 : 8.

Cowley, 22:6

(٥) הוש[ע] בר בית אלנורי

See also:Porten, the Religion of the Jews...,p.118.

(٦) בית אלנדן (Cowley , 55 : 7

و "ريزت بن بيت ايل زسد" (١).

ومع ذلك ذهب بعض الباحثين إلى أن "بيت ايل" الوارد في برديات الفنتين هو صفة للإله "يهو" ، وأنه لا يوجد إله اسمه "بيت ايل" ، وسط أي سبط من أسباط إسرائيل ويهوذا ، بل لا وجود له عند الشعوب المجاورة ، وأن افتراض وجود إله كهذا ، سببه عدم فهم فقرات المقرأفهما صحيحا .
وقد فهم اسم "بيت ايل" في برديات الفنتين على أنه بديل للرب "يهو" ، بينما نجد أسماء المعبودات "عناث بيت ايل" ، و "اشم بيت ايل" و "حرم بيت ايل" تد ارتبطت به في العبادة عند يهود الفنتين (٣).

عناث (ملكة السماء) :

من الآلهة السامية القديمة التي ارتبطت بالآله "بعل" عند الكنعانيين ، الهتان من آلهة الخصب هما "عناث" و "عشتروت" (٤) ، والإلهة "عناث" هي أخت

(١) نبو שלם בר בית אל رع - اشמרם בר اشמשوب وريزت בר בית אל ابد

Kraeling, 8 : 11.

(٢) אליאל , למ' 221-222 .

(3) Porten, the Religion of the Jews..., p. 118; Albright, Archaeology and the Religion of Israel, 116 ff.; Kraeling, pp. 87 ff., Cowley, p. xviii f.

(٤) وسكاتى (سيتينو) ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمه رزار سليه
د . السيد يعقوب بكر ، مراجعة د . حنت القصاص ، دار الكتاب العربى ،
القاهرة (د . ت .) ، ص ١٢٨ . حتى (فيليب د .) ، تاريخ سرريسة
ولبنان وفلسطين ، ج ١ ، ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رائق ، مراجعة
د . جبرائيل جبرور ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٨ م ، ص ١٢٨ ، ونفس
المؤلف ، لبنان فى التاريخ ، ترجمة د . أنيس فرجة ، مراجعة د . نقولا
زيادة ، دار اقامة ، بيروت ، ١٩٥٩ م ، ص ١٦٢ .

بعل وزوجته (١) ، ويرى البعض أنها أخته فقط (٢) ، وتسميها النصوص " العذراء " عناة " دلالة على شبابها ، وقواها التي لا تنتهي ، وأهمها قوى الحياة والحب والحمل . ويغلب الجانب الجنسي على صفات " عناة " ، فتشمل صفاتها الجنسية القوية جزءاً من طبيعتها ، وهي من مجموعة آلهة الخصوبة المرتبطة بالدورة الزراعية عند الكنعانيين .

وكانت تُعرف " عناة " في بعض النقوش بلقب " سيدة السموات (٤) . ويعتقد أن المصريين أخذوها عن الفينيقيين ، وعبدوها عندما فتحوا أرض كنعان (٥) . وقد عبد بنو إسرائيل الإلهة " عناة " ، وعُرفت في نصوص العهد القديم بلقب " ملكة السماء " (٦) ، وإن كان هناك من يعتقد أن هذا اللقب أطلق أيضاً على الإلهة عشتروت التي ترد في العهد القديم باسم " عشتوريت " أو جمعاً باسم

(1) James (E.O.), the Ancient Gods, 2nd impr., Woking and London, 1967, p.87; Cassuto (U.), the Goddess Anath, Canaanite Epics of the patriarchal age; Transl. by Israel Abrahams, the Magnes press, 1st. English Ed., Jerusalem, 1971, P.64-65 ; Albright (W.F.), Yahweh and the Gods of Canaan, Anchor Books, Doubleday & Company, Garden City, New York, 1969, p. 128.

(2) See: Cassuto, p.64 ; Pritchard (J.B.) Archaeology and the old testament, 3rd printing, Princeton Univ. press, Princeton, New Jersey, 1968, p.111.

(٣) حتى ، لبنان في التاريخ ، ص ١٦٢ .

(٤) كوشنر ، ص ١٠٧ ؛ حتى ، لبنان في التاريخ ، ص ١٦٢ .

(٥) انظر أر ٧ : ١٨ ؛ ٤٤ : ١٧ وما بعدها .

* עשירות * (1)

ו "ענא" לזכר מן האלהות אשר עבדוהא יהודים הפתית איהא (2) * וקד
 וד איהא מרכא ב איהא מעבודא אחרת מל לזכר ביהא (ענא ביהא
 איהא) * ו איהא לזכר (איהא ענא) * ו לזכר איהא (ענא
 יהו) *

וירי "קולי" Cowley (3) * איהא ביהא "יהו" * * * * *
 ענא * * * * * ויהו * * * * * ויהו * * * * *
 על האל יווד תואף ביהא מל לזכר מן איהא לזכר איהא * * * * *
 ללמדה מן איהא לזכר *

ויהו המית * * * * * האלהות "ענא" * * * * *
 נפשה * * * * * האלהות "ענא" * * * * *
 איהא * * * * * האלהות "ענא" * * * * *
 ויהו * * * * * האלהות "ענא" * * * * *

(1) וד * * * * * (עשירות) * * * * * 11:50 * * * * *

2 * * * * * 12:22 * * * * * (עשירות) * * * * * 12:2 * * * * *

(2) ענא * * * * * 68 * * * * * 265 * * * * *

(3) Cowley, p. xviii and pap. no. 30 : 9.

(4) Porten, the Religion of the Jews..., p. 120; idem, Archives, p. 177.

(5) Kraeling, p. 88.

(6) * * * * * 230-217 * * * * *
 יהודי * * * * * 52-47 * * * * *
 Porten, Archives..., p. 178 * * * * *
 שוה * * * * * 68 * * * * *
 Kaufmann, pp. 148-149.

لتقويض أو إضعاف الآراء التي ذهبت إلى وجود عبادات وثنية لآلهة غريبة عند
يهود الفتيين ، نجد أنهم سلموا بوجود عبادة " ملكة السماء " بين
يهود مصر . ويبدو أنها دخلت مصر مع أولئك الذين نزحوا من يهوذا في زمن
أرميا . ومع ذلك حاول بعض الباحثين ^(١) تضيق دائرة عبدة " ملكة السماء " و
قصرها على النساء ، ولكننا نرى أن هذه الدائرة كانت أوسع من ذلك بكثير ^(٢) .
وحقيقة ، أن الإنطباع الأول عن هذه العبادة أنها كانت عبادة عائلية ، رغم أن
النساء قد لعبت دورا مهيمنيا فيها ، حيث أنها اشتملت على صنع الكعك وسكب
السكايب ^(٣) ، وهى أعمال خاصة بالنساء .

ومن المحتمل أن تكون هذه العبادة قد أوقفت بعد إدانة أرميا الأولية لها ،
لكنها بدون شك استؤنفت في مصر ^(٤) . ففي الاجتماع الذى ضم اليهود الساكنين
في مجدل ونحفنجيس ونوف وأرض قستروس - التى يُظن أن الفتيين كانت داخلية في
حدودها - عثف أرميا الشعب مرة أخرى . لكن المجتمعين - خاصة النساء منهم
عزوا كل تلك المصائب ، بما فيها تخريب يهوذا ، إلى سبب واحد فقط ، هو
أنهم كفوا عن عبادة ملكة السماء . فضلا عن ذلك ، فقد " ادعوا " أن ملوك وروسا
يهوذا مارسوا هذه العبادة إلى حد بعيد ^(٥) .

(1) See: Porten, Archives...., p. 176.

(٢) أجاب " كل الرجال " و " كل النساء " ، رداً على أرميا ، قائلين " بل
سنعمل كل أمر خرج من فمنا فنبخر لملكة السموات وتسكب لها سكايب كما
فعلنا نحن وآباؤنا وملوكنا وروساؤنا في أرض يهوذا وفي شوارع اورشليم .
(أر ٤٤ : ١٧) .

(٣) أر ٧ : ١٦ وفقرات بعدها ، ٤٤ : ١٥ .

(4) Porten, Archives...., P. 176.

(٥) أر ٤٤ : ١٥ وفقرات بعدها .

ويبدو أن عبادة "ملكة السماء" كانت تمارس بوضوح في البيت بواسطة النساء .
وفي مصر ، لم يلتفت النساء اليهوديات إلى نصائح أرميا ، وأصررن على استئناف هذه
العبادة ، رغم نبوءة أرميا التي أئذ ر فيها رجال يهودا الذين في أرض مصر ، بالنساء
والهلاك ، وضرب لهم مثلاً : بأن الرب سيدفع غزون حفر (١٧٩٧) (أبريس)
ملك مصر ليد أعدائه ، كما دفع صدقيا ملك يهودا ليد نبوخذ نصر ملك بابل
(أر ٤٤ : ١٥ - ٣٠) .

وسبق أن أئسنا إلى أن "ملكة السماء" كان لها معبد في أسوان ، والأرجح
أن هذا اللقب كان مخصصاً للإلهة "عنات" (١) . ورغم وجود مثل هذا المعبد ،
فإن اسم *لات* (عنات) لم يظهر إلا مرتين فقط بين أسماء الأشخاص التي
وردت من الفنتين وأسوان (٢) . ولكن يعزو بعض الباحثين ندرة وجود اسمها
في أسماء الأشخاص ، إلى الطبيعة القاسية التي اتسمت بها هذه الإلهة (٣) .
ولذلك ، فإننا لا نستطيع الاستناد على هذه الظاهرة وحدها إذا حاولنا الوصف
على أهمية الإلهة عنات (ملكة السماء) في العبادة . فإذا حكمنا على هذه
الأهمية من خلال غياب اسمها على هذا النحو من اليهوديات الآرامية ، فإنه يبدو
لنا أنها لم تلعب دوراً بارزاً في الحياة الدينية الشعبية لليهود الحامية . ويبدو أن
تأثيرها انحصر - كما كان حالها في يهود المبكر - على ممارسات منزلية .

(1) Porten, Archives..., P. 177

(2) Cowley, 22:108 ; (Bresciani-Kamil 4:3) 11-10 م٢٧٦٦-٦٦٦٦

والاسم في الموضعين هو *لات* (عنات) .

See: Porten, Archives..., P. 177.

(٥) عباد ، ص ٦٦ .

See: Cooke (G.A.), A Text-Book of North Semitic
Inscriptions, the Clarendon Press: Oxford, 1903,
P. 81.

علم أية حال ، فقد اختلف الباحثون حول أصل الإلهة " ناث " ، فبينما يذهب فريق منهم إلى أن أصلها بابلي ، يرجح فريق آخر أن أصلها حثي ، وبينما يرى آخرون أنها من الآلهة الكنعانية ، يؤكد بعضهم أن أصلها أموري .
 ويشير " كوك " Cooke (٢) إلى أن عبادة الإلهة " ناث " ترجع إلى عصور مبكرة جدا في سوريا وفلسطين ، وأنها تركت آثارها على أسماء عدد من المدن الكنعانية القديمة ، مثل : " بيت عناة " (٣) ، و " بيت عنوت " (٤) ، و " مئاثوت " (٥) ، ويبدو أن الذين استوطنوا من بني إسرائيل في " مئاثوت " استعاروا اسم المدينة وأطلقوه على بعض منهم ، فوجد اسم " مئاثوت " لثنا لعائلة من بنيامين في فترة ما قبل السبي (٦) ، كما نجده أيضا في أزمنة ما بعد السبي (٧) . ونجد أحسن القضاة المكيين يمدى شجر بن مئاة (٨) ، وهو أجنبي استوطن

(١) عياد ، ص ٦٩ ، وانظر :

Porten, the Religion of the Jews...., P.120; Cocke, PP.80-81; Pritchard, P. 102.

(2) F. 80

(٣) בֵּית-אֶנַּת Beth-anath (يش ١٩ : ٢٨ ، قس ١ : ٢٢) .

(٤) בֵּית-אֶנוֹת Beth-anoth (يش ١٥ : ٥٩) .

(٥) אֶנַּתוֹת Anathoth (يش ٢١ : ١٨ ، مل ٢ : ٢٦ ، أر ١ : ١) .

(٦) أخ ٨ : ٧ .

(٧) نح ١٠ : ١٩ ، قارن عز ٢٢ : ٢ ، نح ٢٧ : ٢٧ .

(٨) שִׁמְעֵי בֶן-אֶנַּת Shamgar b. Anath (قس ٢١ : ٢) .

See: Whitfield (George), God And Man In the old Testament, 1st pub., SCM Press, London, 1949, P.14.

بين بنى إسرائيل واعتقدوا بانتمهم • ولكن المثير للدهشة • وجود رجل بنيا ميني استوطن في أورشليم • وكان اسمه عنتوتيا ענתותיה (١ آخ ٢٤ : ٨) • فان لاسم يكن هذا الاسم تحريفا لاسم "عناثوت" • فلا بد وأن يكون معناه مرتبطا باسم السرب يهوه (١) •

"عناث يهوه" ענת יהוה :

إذا كانت "عناث" (ملكة السماء) قد حظيت بعبادة النساء لها • فهل اقتصر تعبد اليهوديات في مصر عليها وحدها ؟ وهل تركن عبادة يهوه تماما ؟ من الواضح أن نساء يهودا لم يخبرن أرميا رفضهن لعبادة يهوه • ولا يستطيع أن نستنتج من كلماتهن لأرميا أنهن عبدن ملكة السماء فقط • والأرجح — دون شك — أنهن واصلن عبادة الرب " يهوه " في نفس الوقت الذي مارسن فيه العبادة المنزلية لملكة السماء • والحقيقة • أن نبوءة أرميا التي جاء فيها أنهن لن يتوسلن بعد باسم الرب (أر ٢٦ : ٤٤) تدل على عزمهن الأصيل على مواصلة التضرع باسم الرب وعبادته (٢) • ومن ثم • كانت عبادة " عناث " — إذا كانت هي صاحبة لقب " ملكة السماء " — في موازاة مع عبادة يهوه • وهى (أى عبادة عناث ملكة السماء) التى وجدت طريقها إلى حامية الفنتين وأوجدت المعبود التوفيقى • "عناث يهوه" ענת יהוה • الذى أقسم بهامانخييم

(1)Porten, Archives ..., P. 178.

(2)Porten, op. cit., p. 177.

Menahem إلى مشولام Neshullan⁽¹⁾ ، عوضاً عن السجود لها .
وقد ذهب "كولي" Cowley⁽²⁾ إلى القول بأن "عناث يهو" هو
اسم زوجة "يهو" إله بنى إسرائيل .

ومما تقدم يتضح لنا أن يهود الفنتين ألّهُوا بعض المعبودات الوثنية الغربية وجميعها
معبودات سامية - إلى جانب تأليهم لـ "يهو" إله بنى إسرائيل - إذا افترضنا أنه
"يهو" نفسه - فقد ألّهُوا عناث بيت ايل ، وعناث يهو ، وإشم بيت ايل وحرَم بيت
ايل . وقد ذهب بعض العلماء⁽³⁾ إلى أن هذه المعبودات كانت في رأيهم آلهة
جانبية ، عُبدت في الفنتين في المعبد الذي عُرف باسم "أجورا" אגורא . ونجد
مثل هذا الرأي في دائرة المعارف المقاتية⁽⁴⁾ ، حيث ورد فيها : أن هناك "تلميحا"
بأن يهود الفنتين عبدوا الإلهة "عناث يهو" ملكة السماء ، كما جاء فيها أيضاً أن الاسم
"بيت ايل" هو اسم عبادة أجنبية غريبة ، أي أنه كان معبوداً اسمه "بيت ايل" ،
وأن هذا الإله هو المركب في اسم "عناث بيت ايل" و "حرَم بيت ايل" .

ولكن وجهة النظر هذه ، لم تسلم من معارضة بعض العلماء⁽⁵⁾ الذين رأوا في
ديانة الفنتين ، ديانة توحيدية ، توجهوا فيها بالعبادة للإله "يهو" وحده . وحاولوا
تفسير نصوص العهديات الآرامية التي تؤكد تقدسهم وتبجيلهم لمعبودات أخرى ،

(1) מנחם [ז'] מנחם בר שלום בר
הו[ד]יה [ז'] מנחם למשלם בר נתן
ב[ר] [הו] אלה[א] במסגדא ובלעניתו
(قسم نحيم بن ملحوم بن
هوديا الذي أقسم لمشيتم بن ناسان
بـ يهو الإله وبالمعبد وبـعناث يهو)

Cowley, 44:1-3, R.147-148;

وتأين وجهة نظر "اليويناى" في ذلك : אליועיני' , עמ' 220-218

ועיני' : אליועיני' , עמ' 219 ; P. xix (2)

(2) קריפטן , רחולדות האמונה הישראלית , כרך א' , ספר ג' , עמ' 679-681 ;

Kaufmann, pp.148-149; Albright, Archaeology and the
Religion of Israel, pp.167-168.

(3) אנציק. מקראית , (ערך : יב) .

(4) אליועיני' , עמ' 230-217 ; קאסטו , אלהיהם של יהודי
יב , עמ' 47-52 , אותו , ספרות מקראית וספרות
כולנית , עמ' 286-279 .

وفق منظورهم الخاص، وافترضوا افتراضات لا يمكننا الأخذ بها دون بحث دقيق ودراسة عميقة .

وقد اعتمد الباحثون - الذين يؤكدون على عمادة يهود الفنتين لآلهة غريبة على بردية "كولى" Cowley رقم ٢٢ التي ترجع إلى عام ٤١٩ ق.م. وفيها ورد العديد من الأسماء التي تبرع أصحابها بها لـ "معينة لمعبود" "يهو" ولـ "المعبودات الأخرى" . ومن خلال سطور هذه البردية (١) نستطيع أن ندرك بسهولة أن اجمالاً هذه التبرعات التي استلمها يدونيا بن جعريا رئيس يهود الفنتين ، كان جزءاً منها للإله يهو ، وجزء آخر للإلهة اشم بيت ايل ، وبعضها للإلهة عنات بيت ايل . ونلاحظ من هذه البردية أن نصيب الإله يهو من التبرعات ، كان متعادلاً تقريباً مع نصيب الإلهة عنات بيت ايل ، مما يرجح أن الإلهة عنات بيت ايل حظيت بمكانة في قلوب بعض المتبرعين لا تقل عن مكانة الإله يهو .

(١) ١. ب // ل פמנחתך שנת ///
זנה שמחתך לא יהודיא ז' יהב
כסף ליהו אלהא לגבר ל[ג]בר
כסף [ש //]
في الثالث من فامينوث (برمبات) ، المنة الخامسة
هذه (قائمة) أسماء الحامية اليهودية التي أعطت
فضة الى يهو والاله ، كل رجل (أعطى)
اثنين شاقل من الفضة .

120. כסף ז' קם יומא הו ביד
121. ידניה בר גמדיה בירח פמנחתך
122. כסף כרשן ד' שקלן ///
123. בגר ליהו כ' ש' ///
124. לאשמביתאל כרשן ///
125. לעזרביתאל כסף כרשן - //
الفضة (النقود) التي في هذا اليوم في يد
يدونيا بن جعريا في شهر فامينوث (برمبات)
(كانت) ٣١ كرش و ٨ شاقل من الفضة
١٢ كرش و ٦ شاقل من هذه تكون ليهو
٧ كرش تكون لاشم بيت ايل
١٢ كرش تكون لعنات بيت ايل

Cowley, Pap. no. 22, pp. 65-72; See also: Porten, the Religion of the Jews..., p. 118 ; عياد ، ص ٦٨ - ٦٩

وتارن وجهة نظر اليوعيناي في هذه المعاني : אלוילא' , למ' 220-218 .

(١) وحاول "بورتن" Perten تقويض الآراء التي ربطت "بيت ايل" والآلهة المركبة معه ، بالعبادة اليهودية . ومن خلال دراسته لبردية "كولسي" رقم ٢٢ ، حاول نسبة "بيت ايل" والمعبودات المركبة معه ، إلى بيئة (فينيقية - آرامية ، غير يهودية ، وذهب إلى نفي وجود أى شئ يربط "بيت ايل" بوضوح بالعبادة اليهودية .

كما حاول "كاسوتو" Kасотов (٢) إثبات أن قائمة التبرعات الواردة في هذه البردية ، كانت كلها مخصصة للإله "يهو" ، وأعاد الحسابات الواردة في البردية وذلك بافتراض وجود نوعين من الشاقل : الشاقل الثقيل والشاقل الخفيف . وانتهى إلى نتيجة التي سخر لها افتراضات لا يمكن الاستناد عليها باطمئنان ، ولكنه حاول بواسطتها إثبات أن جزءا من التبرعات التي جمعها يدونيا بن جمريا ، كان مساهمة من الآراميين المقيمين في الفنتين لمعابد آلهتهم ، حيث أن مجمع آلهة الآراميين يشتمل على آلهة خاعة ، وأن مساهمة اليهود كانت تهرما للإله "يهو" فقط . فقد استلم يدونيا هذه التبرعات بوضفه - حسب رأى كاسوتو - رئيسا للمستوطنة كلها ، أى أنه لم يؤكل إليه جمع الأموال من الطائفة اليهودية وحدها ، ولكنه تولى أيضا جمع الأموال من سائر الطوائف التي كانت تسكن المستوطنة .

ورغم ذلك ، فإن آراء "كاسوتو" لم تنل القبول التام من بعض الباحثين . فقد رفض "بورتن" Perten (٣) قبول افتراض "كاسوتو" الذي أشار فيه إلى وجود نوعين من الشاقل ، وهو الأساس الذي بنى عليه "كاسوتو" حساباته للتبرعات المدونة .

(1) The Religion of the Jews..., P. 118-119.

(٢) אלהיהם של יהודי שב , עמ' 47-52 ; אותר , ספרות מקראית
וספרות כנענית , עמ' 279-286 .

(3) The Religion of the Jews..., P. 120-121.

كما أشار "هورتن" إلى أن إيهسا "كاسوتو" بأن يدونها كان يجمع أموالا من آراميين لصالح معبودات آرامية ، هو أسر لا يزال في حاجة إلى بحث وتصحيح . ويرى "هورتن" Porten (١) أنه إذا كانت الهالغ التبرعات قد جاءت من يهود فقط ، فمن المحتمل أن تهرتهم لمعبودات آرامية ، كان دليلا على نزعة كريمة ومخلصة منهم !

وقد رفض "اليوميناى" (٢) بشدة جميع الآراء التي اتجهت إلى أن يهود الفنتين ألهموا بعض الأوثان إلى جانب تأليهم "يهو" . وخص بالتعدي من أصحاب هذه الآراء : "اولبريت" Albright و "تويغمان" W. F. Albright اللذان وضعهما بالاعتدال - و "كولى" ، و "فلهوزن" Welhausen . بل انه اعترض على آراء "كاسوتو" (٣) رغم ما فيها من اتجاه الى اثبات نقاء عبادة يهو في الفنتين - حيث قال عنه : " وحتى كاسوتو الذي دأب على اثبات أن يهود الفنتين لم يمسبدا الأوثان ، لم ينجح في الحفاظ على هذا الرأي . وأن الاطلاع الهقيق على ما قاله في دورية JTP سيظهر أن بين كلمات سطوره ما يستعين به القائلون بأن يهود الفنتين عبدوا الالهة عنات " .

(١) المرجع السابق ، ص ١٢١ .

(٢) הדת של יהודה : גב , עמ' 217 - 218 .

(٣) يقصد هنا ماورد بالتحديد في : קאסוטו , אלהיהם של יהודי : גב , עמ' ٤٧ .

47 - 52 , עמ' : אליעזר , עמ' 218 .

مراجع البحث

- الكتاب المقدس ، أى كتب العهد القديم والعهد الجديد ، دار الكتاب المقدس ، القاهرة ، سنة ١٩٧٠ م .
- الكتاب المقدس ، العهد العتيق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٠ م ، (ثلاثة مجلدات) .
- الدسوقي (خالد طه ، د) ، الجالية اليهودية فى أسوان فى القرن الخامس ق م ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
- حيتى (فيليب ، د) ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، ج ١ ، ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رائق ، مراجعة د . جبرائيل جبّور ، دار الثقافة ، ١٩٥٨ م .
- ، لبنان فى التاريخ : ترجمة د . أنيس فريحة ، مراجعة د . نقولا زيادة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٩ م .
- عبد الحليم (مصطفى كمال ، د) ، اليهود فى مصر فى مصرى البطالمة والرومان ، طبعة أولى ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- عباد (بولس عباد ، د) ، الآراميون فى مصر ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- كونتنو (ج) ، الحضارة الفينيقية ، ترجمة د . محمد عبد الهادى شعيرة ، مراجعة د . طه حسين ، سلسلة المراجع الجامعية ١٢ ، نشر شركة مركز كتب الشرق الأوسط ، القاهرة (د . ت) .
- موسكاتى (سبتينو) ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمه وزاد عليه د . السيد يعقوب بكر ، مراجعة د . محمد القصاص ، دار الكتاب العربى ، القاهرة (د . ت) .
- نسح (إبراهيم ، د) ، تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، الجزء الأول ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٤٦ م .

+++++

- ספר תורה נביאים וכתובים, ברלין, 1925.
- ספר תורה נביאים וכתובים, לונדון, 1956.
- אליועני (מ.), הדת של יהודי יב, מאמר בתוך:
בית מקרא, "כו" (תשמ"א) חוב' ג' (פ"ו).
- פורטן (בצלאל), היהודים במצרים, פרק ח',
ההסטוריה של עם ישראל, ב' "שיבת ציון-
ימי שלטון פרס", הוצאת לאור עם עובד בע"מ,
ירושלים תשמ"ג.
- "שיבת ציון" באור כתבי יב, בתוך:
בית המקרא, ט"ז (תשכ"ז).
- פורטן (ב.) - ירדני (עדה), אוסף תעודות ארמיות
ממצרים העתיקה, כרך א': אגרות, ירושלים 1986.
- קאסוטו (משה דוד), אלהיהם של יהודי יב, מאמר בתוך
"קדם", א', תש"ב (1942).
- ספרות מקראית וספרות כנענית (מחקרים
במקרא ובמזרח הקדמון - כרך א'), הוצאת
מאגנס, ירושלים, תשל"ב.
- קויפמן (יחזקאל), ותולדות האמונה הישראלית מימי קדם
עד סוף בית שני, הוצאת מוסד ביאליק ירושלים,
דב"ר תל אביב, דפוס כתר ירושלים:
* כרך א', הדפסה עשירית, תשל"ו.
* כרך ב', הדפסה שמינית, תשל"ב.

- Aime- Giron (N.), Textes Arameens D Egypte , Le Caire, 1931 .
- Albright(William Foxwell), Archaeology And The Religion of Israel , Anchor Books , Doubleday & Company , Garden City, New york , 1969 .
- , Yahweh And The Gods of Canaan , Anchor Books , Doubleday & Company, Garden City, New York, 1969 .
- Cassuto (U.), The Goddess Anath, Canaanite Epics of The Patriarcal age; Transl. by Israel Abrahams, The Magnes Press, 1st English Ed., Jerusalem, 1971.
- Cooke (G.A.), A Text-Book of North Semitic Inscriptions, The Clarendon Press : OXFORD , 1903 .
- Cowley (A.), Aramaic Papyri of the fifth Century B.C., Oxford , 1923 .
- Gordon (cyrus), The Origin of the Jews in Elephantine, Art. in JNES , Vol. XLV , 1955 .
- James (E.O.), The Ancient Gods , 2nd Impr., Woking and London , 1967.
- Johnson (Aubrey R.), The One And The Many In The Israelite Conception of God, 2nd Ed., Univ. of Wales Press , Cardiff, 1961 .
- Kaufmann (Yehezkel), The Religion of Israel From its Beginnings to The Babylonian Exile, Transl. by Moshe Greenberg, 1st Pub., George Allen & Unwin : London , 1961 .
- kraeling (Emil G.), The Brooklyn Museum Aramaic Papyri , New Haven , 1953 .
- Lods (Adolphe), The Prophets and the Rise of Judaism, Transl by S.H. Hooke, 3rd impr., Routledge & Kegan Paul : London , 1955 .
- Porten (Bezalel), Archives From Elephantine, Univ. of California Press, Berkeley and Los Angeles, 1968.
- , The Religion of the Jews of Elephantine in Light of Heropolis Papyri , Art. in JNES, Vol. 28, No. 2. April 1969 .
- , The Structure And Orientation of the Jewish Temple at Elephantine - Arvised Plan of the Jewish District, Art. in JAOS, 81 (1961) .

- Pritchard (J.B.), Archaeology And The Old Testament, 3rd printing, princeton Univ. Press, Princeton, New Jersey , 1968 .
- Whitfield (George), God And Man in The Old Testament, 1st Pub., SCM Press , London, 1949 .